Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأعطيتني عقلاً واعياً ، وقلباً محبّاً ، ولساناً لا يتعثّر بالكلام . فالحمد ، ثمّ الحمد لجلالك .

وزوّدتني يا خالقي بجميع الحواس والعضلات والأعضاء كاملة ، سليمة ، تقوم بوظائفها على أتمّ وجه ، إلاّ عضواً واحداً هو أهمّها على الإطلاق في حياتي وحياة كلّ أنثى . وهو العضو المعدّ لاقتبال بذار الحياة كيلا تنقطع الحياة من الأرض . فهذا ، من بعد أن كوّنته أبدع التكوين ، ووضعته في مكان حصين ، أمين ، قضيت عليه بالعقم . فلا ينبت فيه أيّ زرع ، ولا يختلج فيه أيّ جنين . فلماذا كوّنته يا خالقي ، ثمّ ندمت على تكوينه فعطّلته ؟

ما نفعي من رَحِم لا ترحم ؟ إنّها تسخر بأنوثتي وتجعلني مضغة في أفواه النساء اللواتي تقذف أرحامهن بالبنات والبنين .

ما نفعي من ثديين لم ينتفخا يوماً باللبن ، ولم يمصصهما فم طفل ؟ إنّهما يتهكّمان عليّ . فكأنّهما الدعوة إلى وليمة وهميّة — وليمة ليس فيها ما يؤكل وما يُشرب ، ولا مَن يأكل ويشرب . وكلّ ما فيها مظاهر برّاقة ، خدّاعة .

ما نفعي من أنوثتي ما دامت لا تقوم بأهم وظائف الأنوثة — وهي الأمومة ؟

أريد أن أكون أمّاً يا إلهي . بذلك تصرخ كلّ قطرة